اسرائيل » وفق ما ذكرته معاريف (٧٨/٨/١) · واجابهم بيغن انه ينظر « بعين العطف » الى مطلبهم ، ووعدهم بدراسة موضوع اصدار هويات اسرائيلية لمن يرغب في ذلك من سكان الهضبة ، مؤكدا على ان « نظرته تجاه السكان الدروز كنظرته تجاه مواطني اسرائيل اليهود الذين يعيشون في هضبة الجولان» ·

وفي الوقت الذي تعمل فيه سلطات الاحتلال على تطوير وتعزيز المستوطنات، وخاصة تلك القريبة من المدن العربية، تنتهج سياسة خنق تجاه المدن العربية ، وتضييق سبل العيش امام سكانها لدفعهم الى الهجرة · فقد اصدر الحاكم العسكري لمنطقة رام الله والبيرة ، في اواسط تموز الماضي ، امرا يحظر بموجبه البناء في مساحة تبلغ ٣٥٠٠ دونم من اراضي البيرة ، علما ان معظم هذه الاراضي يقع في منطقة تنظيم المدينة · وبذلك اصبح الطوق محكما على مدينة البيرة ، خاصة وان سلطات الاحتلال كانت قد اقتطعت في السابق اجزاء من اراضي تقع الى الجنوب منها وضمتها الى حدود القدس · وكان الحاكم العسكري قد اصدر امرا قبل حوالي العام ، يحظر بموجبه البناء في منطقة تصل مساحتها الى الفي دونم الى الشرق من المدينة ، واعقبه بأمر اخر يحظر فيه البناء في الناحية الشمالية الغربية على مساحة ٣٠٠ دونم ، متذرعا بالحجة المعهودة ، حجة الامن · وقد اعتبرت بلدية البيرة هذه الاوامر بمثابة محاولة لمصادرة اراضي المدينة ، تمهيدا لاقامة مستوطنات يهودية عليها ، وبعثت برقية احتجاج الى الحاكم العسكري واخرى الى وزير الدفاع بهذا المعنى ·

ومن ناحية اخرى نشطت الكيرن كييمت في استملاك مزيد من الاراضي في منطقة غوش عتسيون جنوب القدس · واشارت معاريف (٧٨/٨/١٦) الى انه تم شراء هذه الاراضي من « اصحابها العرب واحدى الكنائس » · كما واستولت على اراضي في المنطقة نفسها بحجة الزعم بان ملكيتها تعود الى افراد يهود قبل ١٩٤٨ ، واستولت بالحجة نفسها على قطعة ارض في منطقة عطروت في ضواحي القدس تبلغ مساحتها ٤٠٠ دونم ، زاعمة ان ملكيتها تعود اليها منذ العام ١٩٤٢ · وكانت قد طلبت الحصول عليها من خلال القضاء الاسرائيلي قبل ثمانية اعوام ، بيد ان القضية بقيت دون حسم بسبب تمسك اصحاب الارض العرب بها ، اي ان الكيرن كييمت حسمت الامر من جانبها دون انتظار امر من « القضاء »، عندما قامت مؤخرا بحراثة قطعة الارض تلك ·

بالاضافة الى ذلك شهدت المناطق المحتلة نهبا اخر للاراضي تمثل في نشاط عصابة تتشكل من يهود وعرب تتاجر بالاراضي العربية من خلال وثائق مزورة ، يتم بموجبها نقل ملكية الاراضي الى الكيرن كييمت او افراد يهود · وتمكنت من نقل مساحات واسعة من الاراضي قدرتها بعض المصادر بمئات واخرى بالاف الدونمات ·

وازاء ذلك اصدرت الهيئة الاسلامية يوم ٧٨/٧/٢٤ بيانا استنكرت فيه عمليات تزوير الاراضي على ايدي عصابات اسرائيلية عربية ، وجاء فيه ان الهيئة الاسلامية « تتابع بقلق بالغ انباء اكتشاف عصابات التزوير ، وهي تعرب عن دهشتها وفزعها من الاساليب التي يتم بموجبها انتقال الاراضي من اصحابها الحقيقيين ... » ·

« في هذه الاثناء استمرت سلطات الاحتلال بالتنقيب عن الكنوز الطبيعية في منطقتين من سيناء ، ففي منطقة خليج السويس اعلن عن اكتشاف حقل جديد